



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ما يبعد فيقول
العبد المكين احمد بن زين الدين الاحمسي انه قد التمس مني الا اكون العا
الصفي الملا كاظم بن علي نقى السمنا بلفظ الله صالح الاماني انه على كل
شيء قد بل الجواب عن مسائل عنونها بثلاث مسائل في حال كان
القلب متفرقا والبال متشتتا والى لحي بالاعتذار لعدم الاقبال
ولشدة تشتت البال فاتي على بالسؤال فلم يسعني الا الاتيان
بالنور اذ لا يسقط بالعسوي والى ترجع الامور فجعلت عبادة
سئولة متنا والجواب شرحا كما بهي عادتي تشريفا لادراك المعنى
المراد وتخفيفا على نفسي في الايراد وحسبني الله وكفى قال سلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
وبعد فالاستدعاء من الجناب الامجد الاب المجد الشفيق العظوف
الرؤوف الروحها والعالما الربا الذي انزل به الماء على الارض الجزيرة فخرج
به من كل الثمرات وساق به سما باثقالا لبلد ميت فانزل به الماء
فاحيا بها الارض بعد موتها ان يمين على احقر عبدا لله احمد المكين
كاظم بن علي نقى السمنا بتحقيق اجوبة مسائل ثلث وان كان الحقيق
سمع منكم مرارا الا ان البيان بتجزي الاقل بالالتفات له وقع الح
الاولى منها ما لا يكون الى العصمة عن الثقل الاصغر وكون الكتاب
هو الثقل الاكبر كما في النبوي اني تالاء فيكم الثقلين الثقل الاكبر
الثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعتري اهل
بيتي فاحفظوني فيها فلن تضلوا اما ان تمسكتم بها مع انتم كلام
الله الناطق والقوان كلام الله الصامت هذا مع انه ليس في عالمنا

هذه الوجود الامكانية بعد البتة على مرتبة منهم على النقل والعقل
 مع ان القرآن علمهم والعالم اعلى مرتبة من العلم اقول انا قد قرنا
 في صياحنا مراتب متعددة في اماكن متفرقة ان لهم على تلك مراتب
 الاولى مرتبة المعانيهم في تلك الحال المحجوب الاعلى الذي لا يظهر بالكلية
 ولا يدرك بالانهاض واما الواجب على كل من دق من تلك الطول كما
 الصمت وتام الجول وذلك اعلى معاني الاعوان الذين لا يعرف الله
 الا بمبيل معرفتنا وتلك المنازل لا يمكن ان يحل بساحتها احدا الا
 بسبيل من سكن فيها وخرج منها وهي المعاني التي ليسل الانبياء بهم
 بها وهو قول الحجة على في دعاء رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يؤيد
 به ولاية امراء المأمون على سررك الخ وفي هذا المقام هم اكبر من القرآن
 وكل شيء من خلق الله الثانية مرتبة الابواب وهم على فيها باب الله
 الذي يصدر منه الفيض الى جميع ما في الوجود المقيد بعدهم وهم في
 هذه الرتبة مساوون للقرآن لانهم الان في رتبة العقل الاول وهو
 الملك الاعظم المستع بالروح من امر الله وهو اول خلق من الروحانيين
 عن يمين والعرش وهو القرآن وفي الباطن واما افنتها من جهة
 الظهور فالظهور في اللفظ قرآن والظهور في الصورة الملكية
 روح من امر الله وقد اشار سبحانه اليه في كتابه العزيز في قوله
 انه وكلمة اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
 ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نتلوه به من انشاء من عبادنا
 وانك لتتدى الى صراط مستقيم والروح من امر الله هو الموحى
 اليه وهو الملك المتبرع القدس الاعلى وهو المجعل نوراً
 يهدي به الله من يشاء من عباده وهو القرآن ومن نظر لقواده
 في هذه الآية المشرفة عرف بدليل الحكمة ان القرآن وانه الملك

الاعظم فانه هو الله يعترف الله الوحي في قلبه وهو معهم يسرد بهم
 فلا يعلمون شيئا الا بواسطة وهذا هو القرآن فان الله اخبرني
 مواضع متعددة انه صلوات الله عليه لا يعلم شيئا قبل القرآن
 مثل قولهم ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فهم في
 مرتبة الابواب مساوون للقرآن الثالث مرتبة الامام وهو
 هذا الادعي الظم الذي فرض الله طاعته على عباده هذا في هذا القام
 لا يعلم شيئا الا من القرآن وانزل به جبرئيل والملائكة عليه صه
 في ليلة القدر وعينها انما هو في بيان ما انطوى عليه القرآن
 من الحقايا ولهذا وصف الله عليا بالعلم في نهاية الوصف خفي
 قالتم ومن عنده علم الكتاب وقالتم ما كان حديثا يفهم ولكن
 تصديق الذي بين يدي وتفضيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم
 يؤمنون فاحسب عن كتابه المجيد انه تفضيل كل شيء وروى ان
 امير المؤمنين ع مثل بل عندكم من رسول الله شيء من الوحي هو
 القرآن قال لا والذي خلق الحبة وبثر النسيئة الى ان يعطي الله عبدا
 هذا في كتابه وقد قال في كتابه اشارة الى قصته نوح ع تلك من
 ابناء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل
 هذا يعني القرآن وقولهم في قصة يوسف بن يوسف عليك السلام
 القصص با اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لن الغاب
 اى من قبل القرآن وقال في اخر يوسف ع ذلك من ابناء الغيب
 نوحها اليك وما كنت لايراد اجمع الامم وهم يكرهون واسأل
 ذلك ما يدل على ان علمهم مستفاد من القرآن وان ما في الغابر
 والمرئوس ومصحف فاطمة ع والحقر الجامعة وغير ذلك كله من
 القرآن فان الله سبحانه يقول وكل شيء احصيناه في امام صبيح

مبين ومن المعلوم عند العلماء مما لا يختلفون فيه ان الكتاب المقدس
 مطابق للكتاب التكويني ولهذا قال الامام المؤمنون في تفسيرهم
 بسم الله الرحمن الرحيم ولوسئلت لا وقت سبعين بغلام تفسيد
 بسم الله الرحمن الرحيم وقول الباقر لم لو وجدت لعلي الذي
 اتاني الله عز وجل جلة نشرت التوحيد والاسلام والايمان و
 الدين والشرائع من الصمد الحديث واشتال ذلك فانا عرفت المراد
 ظاهرا ان القرآن هو الثقل الاكبر في هذه المراتبة وهم الثقل
 الاصغر لان حكمهم تابع لحكم القرآن لا العكس وهم هم حكمتهم و
 معنى الثقل محو الشيء المتفلس المصنوع وسما بذلك لان
 المتسك بها ثقيل وهذا المعنى في بيان كون القرآن الثقل الاكبر
 وهم هم الثقل الاصغر حقيقة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله
 حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وطرف بيد عترتي
 الابرار ان يفترقا حتى يردا علة الحوض فقلت لا يا سعيد
 عترتي قال اهل بيته والعبارة عنه في الظاهر ان في الحوض المراد
 ان القرآن بمنزلة العقل وهم يدون العقل بمنزلة الجسم
 ولا ريب ان العقل اكبر من الجسم اما اذا اعتبرت العاقل
 فانه اكبر من العقل والعاقل هنا في هذا المثال هو المراتبة
 الاولى المعبر عنها بالعلم وهنا جواب اخبر لسائر الناس
 ان الحكم لا يخاطب الناس الا بما يعرفون والذي يعرفونه انهم
 نعم انما ياخذون من القرآن فيكون هو الثقل الاكبر وهو هو
 اراد بالبيته الذين هم الثقل الاصغر ظاهرا هم بين الناس
 ويريد بهم من قبته الثالثة كما قرنا فلاحظوا ما انتبهوا

كتاب الله الناطق والقرآن كتاب الله الصامت كما قال على ع
 فالمراد أن القرآن صامت بالحق لا ينطق بالحق إلا بجملة فإ
 الكتاب ينطق بالحق بلسان حامله وإلا فهو صامت ولا ينتفع
 بالصامت ولا يكون حجة حال صحته فالناطق من حيث
 الحيثية أفضل للعموم الانتفاع به وقيام الحجة به وكونهم ^{ليس} غير
 في درجات الوجود وجد النبي ص على رتبة منزه صحيح في المرتبة الأولى
 وأما في المرتبة الثالثة فمنهم من يتعلون من الملائكة ومن سائر
 الموجودات كما أخبر الميمون عليا وهو ص وأكب عليه حين حضر
 المنافقون له حفيرة في الطريق وعظوها باللدغ فلما قرب
 منها أخبرهم عن حصانه بذلك وغير ذلك من الأمور التي لا تمشي
 إلا على أحوالهم الظاهرة والقرآن مشحون في حق النبي ص بمثل ذلك
 مثل قوله قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي فقلدت علم الغيب
 لا كثرت من الخبر ما سني السوء وفي كل هذه الأحوال هم عاقلون وأما
 كون القرآن عليهم قه والعالَم اعلى رتبة من العلم فذلك في مرتبة الأعل
 ولي كما سبق إليه التلويح فانهما قال سئل النبي عن المسئلة الثانية
أن ين علي بحقيق الكلام في حديث الكميل كما ينبغي بأن يفضل عينا
عاشر الطلبة بل وعلى العلماء أيضا لا سيما من لا خبرة له بطريقكم وحقائقكم
النفيسة بشرح كل فقرة من فقراته ببيان مرادها المعنوية وببيان
بتبين معاني الفاظها المتداولة بين العلماء ولا سيما لفظ الجلال
والإحلية وصفة التوحيد والسموات وأشار ذلك من الألفاظ ^{المعنوية}
 وبالجملات شرحها كما هي دون الاكتفاء بأقل بيان وأدنى إشارات كما
 هو عادتك الشريفة في أجوبة المسائل غالباً وهو أن أمير المؤمنين
 أدرك كميل بن زياد النخعي يوماً على ناقته التي ركب فوق كميل الحقيقة

الحقيقة قال الله مالك والحقيقة فوق اولست صاحب ترك قال بلى ولكن
 برشي عليك ما يطغى مني فوق كميل او مثلك نجيب سائلا قال امير المؤمنين
 كشف سجات الجلال ظاهري من غير اشارة فوق كميل وذوق بيانا قال نعم
 محو الموهوم وصحو المعلوم فوق كميل وذوق بيانا قال هتك الستر وغلبة
 السر فوق ذوق بيانا قال نعم جذب الاحدية لصفة التوحيد فوق ذوق
 بيانا قال نعم نور اشرق من صميم الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره
 قال ذوق بيانا فوق اطعم السراج فقد طلع الصبح اتواك المسئلة عنه
 حقيقة معرفة الله لا حقيقة ذات الله فوق نعم مالك والحقيقة يعني ان
 الله معروف باظهر من اثار صنعه ودل بذلك على ذاته كما قال سيد الشهداء
 في مناجاة يوم عرفت تعرفت لكل شيء فاجعلك شيء وقال نعم فيه
 ا يكون لعينك من الظهور باليس لك حق يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
 تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشياء هي التي تصل
 اليك غبت عين لا تراك عليها دقيبا الخ فاذا كان هذا حال تعرفه
 لحقيقة فمالك تطلب اذ يد ما ظهر لك باياته وهذا تقرير منه نعم على
 الاكتفاء بآرائه معرفة بنسبة حال العارف وفيه اشارة الى الحقيقة
 لها اهل مخصوصون لمست انت منهم ولعله حث منه نعم على الطلب
 لما في جوابه بالحقيقة من جلائل المنافع والمراتب العالية لا يلها يكون
 جوابه مثلا يروي العارفين ويهدي بالؤمنين واني به على انحاء
 مختلفة في العبادة فان كان معناه متحدا ليعلم كل اناس مشربهم وبنابك
 كل قوم مطلبهم فلما قال كميل اولست صاحب ترك قورم على رغواه ^{لبيس فميلة}
 ولا ينقطع رجاء ثم بين له ان قولك هذا لا يحسن على اطلاقه لانه اوصل
 اليك من الاسرار الا ما كان عندي من طوابع الاعتبار وطايع الانوار
 فلما قال او مثلك نجيب سائلا اجابه فكان كلامه نعم له او لا يقول

مالا والحقيقة يحتمل انه اراد بذلك تعظيم ذلك في عين كمال يستعد
 بكمال الاستعداد لا انه ليس املا للجواب عما سئل ويحتمل انه علم انه ليس املا
 وانه انما اجابه فيها بعد اما ليعتال منه بقدره وان كان ليس املا للحقيقة
 الجواب واما ليثقله الى امله مع ان من ليس باهل لشيء قد ينتفع بشيء منه
 اذ قد يكون الشخص املا لظن هذا الكلام دون باطنه وقد يكون الكلام ^{موضوعا}
 لعان يثق عليها بالتشكيك فيشفع ببعضه وبالجملة فالذي يظهر ان السائل
 مع معرفته الكاملة ان الكلام الذي القاه عا اليه لا يرشح عليه من معناه
 يطفح منه كما قال عا وكان جوابه له كشف سمجات الجلال من غير اشارة
 المراد بالكشف هنا الامثلة من موضع نظر البصيرة وهو معنى المحو الاتي
 والتمسك والمواد ان القلب والخيال يلاحظ شيئا محمدا ومحمدا ومعنوية
 او خيالية فهو حين يتوجه اليها ويلاحظها محجوب بها محجوس في
 سجن الظلمات والكلمات والحشيات والفرقيات والكيفيات مقيد
 بقيود التشابه والتشاكل والتشاك والتماثل والتجانس والتقابل
 والتباعد والاجتماع والافتراق والمعية والبيئونة والنية و
 الية والانية والابانة والتحديد والتميز واليق والاثبات والظن والوالة
 والتوليد والمعادلة والافراد والجمع والكلية والجزئية والاستدلال بين
 طرفين وبين اولية واخرية والتجسيم والاحتمال والفرض واشك
 واعتبار من والى وفي وعلى وكان ولولا وقد لا بالتأويل والاباط
 والاستدانة والعقول والخروج والعزلة والحلول والاتحاد والمماثلة
 والمقلب والخصوص والعموم والاطلاق والعقيد والاستنباط
 والفعل والانفعال والحصول والوضع والابن والتميز والاضافة
 والنسبة والضدية والمقتضاد والتخالف والتوافق والتعالي والاي
 عزال والانغزال والفصل والوصل والتوقيت والانتظار والروبا

والزيادة والنقصان والاستكمال والحاجة والاستدارة والافادة والحكمة
 والسكون والنمو والذبول والشفافية والكمودة والتخلل والتخلل الثقت
 والمقطع والصبر ورة والصعوبة والسهولة والحشوشة والنعومة
 والصلابة والصرابة والرخاوة واللين والحرق والالتيام والفرح
 والحزن والضيق والهلوسة والمرض والصحة والعافية والبلاء والضياء
 والبكاء والنوم واليقظة والحلاء والملاء والسدة والرخاء والجمع و
 الظماء والشبع والرتى والحلو والاستلاء الغرغ والسغل والنطق و
 الصمت والنعوض والتعريض والاياء والتلويم والاستادة واللون والتلون
 والعروضية والعاضية واللزق والنفرة والكبر والصغر والتوسط
 والثقل والخفة والوسط والتركيب والتأليف والتحول والانقلاب
 والاضطراب تنقال والتغير والتبدل والغلظ والرقرة والجددة والعتق
 والحدة والكلال والذكاء والبلاء والفهم والحق والجهل والعقل
 والقصور والتوهم والشك والتفقد والاحساس واللمس والشم
 والذوق والسمع والبصر والتقدير والتقدير والطول والعرض والعن
 والقرب والبعد والشكل والهيكل والشمول والوضوح والمجذب والفتح
 والحضم والمسك واسأل ذلك من الهيئات والاضافات والاحوال
 والكيفيات في الملك والملكوت والجبروت فمدن وامثالها ما يقع
 عليه الكشف من سمات الجلال والسمية النور والجلال وسمات حجة ر
 الآء وعظمية ويوزع فحقا نقير ان السمات هو الجلال يكون الحق
 كشف جلال الجلال والمواد النور اي نور الجلال وانما يسمى النور جلا
 لقهارية كشف الظلم فان النور اذا ظهر على الظلمة امتنع وجودها
 معه عادة وعقلا بالنظر الى الخلق وعلى نقير الآء ان كل شيء من الوجود
 انما هو نعمة من نعم الله على غيره وعلى نفسه وعلى نقير العظمة انه عظمة

الله ومظهر عظمة الله وعلى تفسير التمار ان كل شئ ظاهر في نفسه
عند من ادركه مظهر اخر مما هو دليل عليه وعلته له هذا في الحقيقة
ولا يغني بالقول الا الظاهر في نفسه المظهر اخر والجلال قيل هو الجواب
او القهر او العظمة ونور الجلال قيل هو الجمال وقيل الجلال نور الجمال
ولهذا قالوا الحمد لله سبحانه جلال ابد اغني ما انتهى اليه وقيل الجلال
الله جمال ابد الشئ اشغله عن نفسه ^{عن} وغيره هذا اذا فسر الجلال با
لعظمة وان فسر بالعزة فغرة الجمال انه ليس كمثله شئ بمعنى انه تعز ^{الجلال}
من خلقه لا يشابهه شئ من خلقه وجمال العزة ظهور كال او كمال ظهور او
ظهور هو كمال لا يقتناهي في الامكان من كل جهة في كل جهة يتعالى عن
جميع صفات الخلق فهو خلق لا يشبهه شئ من الخلق ولا يشبه شيئا
من الخلق قال امير المؤمنين ع رجع من الوصف الى الوصف وعنى لقلبه
عن القهر والقهر عن الادراك والادراك عن الاستنباط ودام الملك
في الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى مثله وبهج به الفضي الى
العجز والبيان الى الفقد والجهل على اليقين والبلاغ على القطع ^{الاستبصار}
مسند ودو الطلب مرد وداقوى من اسماجات المذكورة موصو علماتها
ومعروضاتها من جميع الوجودات من الاعيان كوني وعي والحج والمدر
والجمال والذل والفقار والاشجار والطيور والدور والنبات
والحب والثمار والاشجار والمعادن والطرق والاسواق والعقائد والمعاد
والحاصل سائر المعاد وسائر النباتات وسائر الحيوانات والعناصر
سائر في الملك وما في الملكوت وما في الجبروت وما في البرزخ من اصناف الجوار
من كل ما هو ظاهر التركيب او ظاهر الباطن ما حدث عن فعل الله
وكلمها ايضا من سمات الجلال وهي للاول والجلال فالاولى سمات جلال ^{الجلال}
او سمات سمات الجلال وعلى كل تقدير فحيث تقر في الحكمة الالهية

الاطمية بدليل الحكمة ان جميع ذوات الوجود من عالم الغيب والشهادة هي
 الجواهر والاعراض اعراض اضافية وجواهر اضافية بمعنى ان الجوهر
 عرض بالنسبة الى علته التي صدر عنها وهو عرض لعلتها وبكذا
 كل نقول ان هذا الجوهر جوهر لعرضه وهذا العرض جوهر لما قام به في
 الاعتبار صعودا ونزولا الى غير النهاية في الامكان فكل شيء من الخلق
 لما فوقه جوهر لما تحته حتى ان يثبت ان المذكورات اوليات من الجلال
 والجلال ايضا سبغة لما فوقه وان يثبت ان المذكورات اوليات من سبحا
 الجلال والجلال اذ اعتبرت ان المجاب بان ان يكون هو المقام وكذا
 اذ اعتبرت ان العظمة فيكون معنى من عرف نفسه قد عرف به من
 عرف الجلال او العظمة عرف ربه من عرف قوله من غير اشارة وفيه رفع
 بوجه من يتوهم ان كشف هذه السجتي اجوهريتها وعرضيتها
 لا بد ان يكون بدلالة الاشارة القلبية فلا تكون مكشوفة فابان
 انها من السجيات بقوله من غير اشارة وانما جعل الكشف للسجيات
 لا المطلق الوجود لان السجيات الموصوفة بالوجود المقيد واما
 النفس لشار اليها في الحديث من الوجود بدون القيود واذ اعتبر
 بدون اعتبار لم تكن له اينة انما هو نور الله ولهذا اشارة اليه
 بدون القيود وفي قوله انقوا قواة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 ولم يقل بنظر بنفسه ولا بذاته ولا بحقيقته وذلك لانه اذا نظر الى
 النور لم يشهد فيه المين وانما هو ظلمة ولا يرى المين ظاهرا بالنور حتى
 ينظر الى نور المين لا الى النور نفسه فانه ظلمة فمن وجد نفسه لم يعرفها
 الا من كشف قيودها حتى الكشف لانها هي السجيات التي من كشفها
 من غير اشارة عرف ربه وانما قلنا فمن ربه نفسه لم يعرفها لان النفس
 انما توجد بالقيود وهي الشخصات وشخصات الشخصات وبكذا من اللواتي

ولوازم اللونين ومنها ما يخفى على الاوهام ويحرم في الافهام وما تنقلب
 فيه القلوب من مكشوف ومجرب ومكروب ومحجوب فاذا ازلت القيود
 التي هي العيّنات للنفس زال بعينها فاحرق نوره الذي هو ذلك الوجود
 وتلك النفس بعد ازالة تلك القيود جميع ما انتهى اليه بصر من تلك
 القيود والمقتدرات وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين الف
 حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سموات وجبه ما انتهى اليه بصر
 من خلقه اتم وهذا الوجود الذي هو النفس بدون القيود سجة من
 سجدات وجهه في الجلال والاکرام وكشف الحجب هذه السجدة واما
 محرق ما وصلت وانتهت اليه والسجدات مختلفة في الكشف على حسب
 مقام السجدة ومتبقيها من الوجه الباقي فكلما قربت من الوجه كانت اوضح
 كشفا واشد ازالة وقال كان الملة والدين عبد الرزاق الكاشي حقا
 التاويلات عفا الله عنه الحقيقة هنا هو الشيء الثابت الواجب
 بذاته الذي لا يمكن تغيير بوجه ولما كان كميل قدس الله روحه من
 اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية الذي هو مقام الفناء في الذات
 الاحدية اتفق على حاله المسؤول عن الحقيقة فاجاب ابي المؤمنين
 بما يدل على انها مقام بعيد عن مقام صاحب القلب وهو مقام تجليات
 الصفات والجلال هو احتجاب الوجه الذي يحجب الصفات كما ان
 نور الجلال هو نور الوجه من دون الحجاب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع
 لوازمها والسجدة هي الانوار وانوار التجليات لصفاتها الصفات هي حجب
 الوجه وتسمى سمات الجلال وقولهم من غير اشارة الى بلا اشارة ما ولو
 عقلية اور وحيرة لانها تشعر باثني عشر عبادة عن مقام الفناء المحض
 اي الحقيقة وهي طلوع الوجه الباقي بكشف حجب الصفات عنه لنفي تجليات
 وجهه ما سواه فلا يبقى في باقي الاشارة الى شيء كما قال الله تعالى كل على

اني لولان عند الميراث والبرال من الذات
 البسيط مع جميع الصفات
 الالهية والوجه الثاني
 التجليات

عليها فان الآية في كل شيء هالك الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي
 ان الله سبحانه المنجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرق سجدات وجهه
 ما انقى اليه بصره من خلقه فهذا هو المقام الفناء والبروز من وراء ^{سب} الحجاب
 الصفا العممة كشف الذات كلامه ولا يخفى ان هذه الكلمات جارية على
 طريقة اهل التصوف والقول بوحدة الوجود وبينها يخالف مذهب اهل العقدة
 ما لا يخفى على من شرب بكاسهم مثل قول ان المراد بالحقيقة الذات الواجب
 ومثل ان الوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها ومثل وهي ملووع
 الوجه الباطن بكشف حجب الصفات عنه لنفسيات وجهه ما سواه مثل
 الى معرفة كشف الذات وغير ذلك من المفاسد التي لا تمضي الاعمال القول
 بوحدة الوجود وقول اهل التصوف ولكننا لسنا بصدد بيان بطلان
 ذلك والا كنت قد سمعت راي العين قال العبد الزاني بعد ما
 نقلناه عنه ولم يكشف بغي كميلا بذلك لو فور استعداده وعلمه بان
 ذلك الكشف قد يكون مع كون صاحبه في مقام التكوين ولا يدل على
 مقام الوحدة الا بالالتزام وان الذات الاحدية لا تخرج عن الصفات
 اى يلزمها دائما دائما فاستزاد البيان في عمق الموسوم وهو العلو
 فاشارة ان التلوين لجسمان صاحبه وجود غيب عن التوهم وليس
 وجود العين في الحقيقة الانقشاش هو المتقرر وسبح عليه ^{بتلوا}
 الوهم وسلطان الشياطين على القلب من اخلاصة الله من عباده عما
 ذلك الموجود الموسوم الذي ليس الانقشاش خياليا وجودا حقيقيا
 يحتاج الى الفناء ولهذا قال بعض عرفا الباق في الاذل والفناء
 فان لم يزل وبالشأن اشار الى ان الالهام اللازم للدلالة الانتمائية
 ههنا انما يكون لسلطنة الحق العقلية واعتبار العقل بكثرة الصفات
 واستناء عروج عن الحضرة الواحدة من عرف الحق الاحديته بالحق

العلمي لم يخلص عن عجب الصفات الى عين الذات ولم يرتق عن الحضرة الواحدة
 الى عرصة الاحدية فلا نكشف الحقيقة الا لمن عزل قلبه بوزن الحق وحب
 بالجنون الالهى كما قال الامام المحقق جعفر الصمد عه العشق جبنون الله
 فضا معلوم عن غمام كثر الصفات وصفا عن كد وريح الاعتبار
 ولم تفت الكثرات العقلية عن تنوار العشق الحقيقة والحب الذاتى حتى
 يبلغ صاحبه مقام الاخلاص الذى اشار اليه بقوله وكان الاخلاص نقي
 الصفات عنه الى اخر فصار علمه عينا وعينه حقا وتوحيدا شهادة
 وشهودا وعيانا لا علما وبيانا اقول ما ذكر من كون الكشف قد يكون
 صاحبه في مقام التلويح والتشبيه بالواصلين وهو لا يدل على رتبة
 الوحدة وان الذات الاحدية لا تنج عن الصفات فلذلك استزاد البيا
 فيه ان الكشف ان ازال جميع السمات حصل له حقيقة المعرفة وان
 فلا ان الفات البحت للجوى عليها الكشف كما لا يحيط بها الوصف فان
 كل شئ يمكن كشف حجب عنه فهو معلوم بذاته وذلك الكاشف صا
 له اذا غل منه ولا يصح شئ من ذلك في حق الواجب على ان الامام علمنا
 قال كشف سمات الجلال وهى انوار اى انوار الجلال وصفات انوار
 ونسبه وهى غير الجلال هى انوار ولم يقل كشف الجلال لان الكشف
 من نظائى الجلال والجلال غير الجليل حبل وعلا فليس الكشف جارا
 على الذات الحق وانما مراد الامام بهذا الكلام معرفة النفس لان النفس اذا
 كشفت عنها جميع سماتها ما اثرنا اليه سابقا وما اشبهه ظهر لانها
 وصف الحق لك نفس لا نه ظهرك بك وظهور اشئ وصفه ولو كان المراد
 بالحقيقة المسئول عنها هو الذات الحق ثم لزم مع حصول مدركية
 لتاوى جميع العارفين فيها لا فرق بين الانبياء والمرسلين والملا
 المقربين ولا بين سائر العارفين وكل من ادان له ان يقول

ط
 عين صاحب العلم البقوى عين
 البقوى وعين البقوى
 فوق البقوى
 البقوى
 ط

يقول ان مقامى في الوصول لنفس محمد سيد المرسلين ص لا كل واحد قد
 حصل له كشف جميع الحجب والمظاهر ولم يقبل بهذا احد وان كان
 المراد بتلك الحقيقة المسئول عنها هي حقيقة تعرف الحق للعبد
 وانما تعرف له به وظهور له به هو الحق دل على ان الكشف انما هو
 سبحات الجلال الذي ظهر لك به واحتجب عنك به وهو في الحقيقة وجود
 به سبحانه كما قال سيد المرسلين ع لا تحيط به الا وهام بل يحل لها بها
 وبها امتنع منها فيكون ذلك الوجود هو الجلال الذي كشفت سبحا
 عرفت الحق سبحانه من عرف نفسه فقد عرف ربه ويلزم من هذا ان كل
 عارف له جلا يخص به هو وجوده الذي هو نور الله كما قاله اتقوا
 فراسة المؤمن فانها تنظر بنور الله وهذه الاجلة سبحات الجلال الاعلى
 فهي فظا هو وهو اعلى مظاهر الحق فتحصل الحقيقة لكل عارف بنسبة
 وكلها امثال سبحانه التي كثر شيئ والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم
 فكل عارف لا يغني عما فوق وجوده لان هذه الفناء المشار اليه بقاء
 فيه ولا يبقى فيما فوقه فان نور الشمس يعني في ظهور الشمس به
 وهو وجوده لا في ذات الشمس وابن التراب ورتب الامر باب
 وهذه المقامات المتكثرة هي مصابيح المحبين من عرفات الحق لهم
 بهم فلا فناء في ذات الحق البحت وقوله وان ذات الاحدين لا تنح
 عن الصفات فيه ان الذات الاحدية ان اراد بها الذات البحت تليس
 ثم شيء غير انما هو هو يد مغايرة ولا تكلف ولا تقدر بكل فرض
 واعتناء وليس الكشف المراد بجريها الذات عن الصفات باي نوع لان
 لان الشخص قد يتوهم ذاتا مع قطع النظر عن جميع صفاتها ومع
 ذلك هي متوهمته محدودة قديمها وبهيمه وضعها في موضع
 من وجدانه وباقى وجدانه خال منها متخللا وهو هامة التي هي

سبحان وجوده بلا الكشف المراد ان يحجب عن وجدانه جميع الاشياء من
ذات وصفته وغيرها حتى وجوده ونحوه فهناك يظهر له الحق بحقيقة
ظهور له وحج ما يعرف نفسه ولما كان كليل يتعلق عليه شيء ليس في
جهة من وجدانه ولا بينه له في اوهامه وانما يحول بصيرته في الصغار
والاودية السحيقة يطلب حديث يرد فلا يعرف كيف الوصول فبئس
انك في هذا الحال تطلب الى حال لانك ناظر بنظر وطالب بطلب ^{مطلوبك}
فما احجب بك وبطلبك ونظرك عنك وانت حجاب كثيف غليظ
اقام جدارك لحفظ كترك فاذا اردت ان تستخرج الكنز وتحل الرزق
الجدار من غير اشارة فطلب منه زيادة البيان لوجدانه ذاته طالبت
فكيف يطلب بغير طالب ولا طلب فوقه نحو الموهوم وصح المعلوم يعني
ما انت الا نقش فوائد فداشراك بك ولا ريب ان النقش موهوم
لانه تمثيل فوائد فداشراك بك ولا ريب ان النقش اي تبين
تقوي فانت موهوم وداشادتك صفتك فاذا كشف الموهوم
يعني محي وانزل صح المعلوم يعني ان المعلوم ليس مستورا ولا محجبا
فلا يحتاج الى الاظهار والتبيين انما انت حجاب نفسك فاذا اذلت
الحجاب صح لك المعلوم وفي الحديث ان نبينا من انبياء الله قال
يادب كيف الوصول اليك فاحي اليك نفسك ونعال الى وقول
عبد الزان وليس وجود العين في الحقيقة الانقش موهوما
استقر وسخ عليا باستيك الوهم وسلطان الشياطين يريد
انك في الحقيقة صورة منطبعة في مرآة كونك لا حقيقة لك
الا ظهور موجودك وانما كان لك حقيقة عند نفسك لاجل استيك
الشياطين على قلبك فاشغلتك عن كذا الله الذي هو معرفة اظهرته
من كل شيء فينظر الوهم الى منف استقرت لها حقيقة عنده لانيانه

لنفسه ذكر الله وهو حق لأنه لو كانت لها حقيقة غير النقش
 لكانت مستقلة مستغنية عن المد فيكون كونها بنفسها ودياً
 بذاتها وهو باطل وإذ ثبت أنها لا حقيقة لها إلا ظهور الحق
 بها لكانت حقيقتها من نفسها وبها وسجاتها وبها من الوه
 وحقيقتها من ظهور الحق فاذا محي ذلك من نظر الوجدان حتى
 حقيقتها من ظهور الحق فاذا محي ذلك من نظر الوجدان حتى حقيقتها
 الذي هو المعلوم لأنه صفة الله ويعرفه لذلك العبد والشئ إنما
 يعرف بصفته وهذا المعلوم هو المعنى لكل عارف بنفسه مقامه
 بقوله ليس كمثل شئ كما اشرنا اليه في الفائدة الثانية من الأوّل
فقوله هو الموهوم وهو المعلوم هو معنى قوله كاشف سجات
 الجلال من غير اشارة فالحي هو الكشف إلا أن المحو اعم وأبين
 لأن الشئ قد يكشف عما ستره وهو باق بخلاف المحو والموهوم هو
 السجّات من الذوات والصفات والافعال والنسب والاضافاة
 الاثبات ان كون وجودها موهوماً ليس يصح من الجواب الأول و
 المعلوم هو الجلال إلا أنه قد يحتمل أن الجلال حجاب المعلوم فبين
 في الجواب الثاني أن المواد بالجلال في الجواب الأول هو المعلوم
 في الثاني لأنه بيان مكان الثاني اخص من الأول فلذلك اصيل لزب
 البيان فقوله عبد الرزاق الكاشي فمن اخلصه الله تعالى من عباده
 عما عنه ذلك الوجود الموهوم الخ في الحقيقة ظاهر ولا ريب أن
 كاشف سجات الجلال وما حي للموهوم هو الله تعالى وهو الذي
 يعرف نفسه عباده إلا أن الظن من الحديث أن الكاشف والمحي
 هو العبد العارف وان كان في الواقع لا يكون إلا بالله لكن لما
 كان يمثل كمال عن كيفية الوصول إلى حقيقة المعرفة تاب سناد

الكشف والحو إلى العبد ولهذا قال نعم من غير اشارة لا يكون هذا
 التقييد الا اذا اسند الى العبد وقوله واعتبار العقل بكنهه الصفا
 الخ مبتنى على طريقته من ان الموصوف هي الصفاة وان المعلوم
 هو الذات وان الفناء فيه فناء في الذات وهذه الامور لا تصح
 على نهج اهل العصمة نعم لان الصفاة ان اريد بها صفات الذات
 فهي الذات فلا معنى لكونها موصوفة وان اريد اعتبارا بعددها
 او من حيث متعلقاتها من الحوادث فهي موصوفة ولكن يكشفها لا
 يحصل للكاثر صفو الذات المجت كما تقدم لان ما سواه لا يجوز حول
 حده وانما كلامه جار على طريقته اهل التصوف القائلين بوحدة
 الوجود وان الخلق عين الحق اذا قطعت النظر عن الشخص الموهوم
 ولهذا قال من عرف الحق الاحدية بالطريق العلمي لم يخلص عن
 حجب الصفاة الى عين الداء الخ يعني اذا محا الموهوم الذي هو
 حجب الصفاة انقل بعين الداء وهذه اهل الظلال والتصوف قد
 قال شاعرهم جعلت نفسك في نفسي كما جعل الخمر في الماء الزلال
 فانه استك شيئ ستر في فاذا انت انا في كل حال وقال عمت
 الدين ابن عربي في الفصوص فلولاه ولولانا لما كان الذي
 كانا فانا اعيد حقنا وانا الله مولانا وانا عليه فاعلم
 اذا ما قيل انسانا فلا تحجب باسان فقد اعطاك برهاننا
 فكن خلقا وكن حقا تكن باشر رحمانا وعند خلقه منه
 تكن روحا وريحانا فا عطينا ما يبذل به فينا واعطانا
 فصا لاه مقسوما باياه وآيانا واحيا الذي يدري
 به فينا واحيانا وكننا فيه اعيانا واكوانا وازمانا وليس
 بدائم فينا ولكن كان احيانا والحاصل ان هذه الطائفة

الطائفة انكروا العيان ولبسوا في البيان حتى ضلّوا واضلّوا كثيرا
 وضلّوا عن سماء السبيل قال عبد الرزاق ولما نفى سلطان الوهم
 والعقل بطردّها عن طريق الحق عرف السائل ان ذلك لا يكون الا
 بظهور سلطان الحق وذلك لا يكون اختياريا ولا موقظا ^{للسائل} ^{للسبيل}
 وارادته فاشكل ذلك عليه فطلب زيادة الوضوح فتقدمت الست
 وغلبة الست اقوال ما ذكره من ان ادراك الحقيقة لا بالاختيار
 جازم على ظن الحال اما في الحقيقة فهو بالاختيار وقد قررنا في القوا
 انه ليس في الوجود شيء يقع منه فعل الا بالاختيار وقد مرّ تأخر
 القوا انك انه ليس فان الطلب من اشي لا يكون الا بما يمكن في ذاته
 سواء كان الطلب بجميع الاسباب والمسببات من الشيء المقرونة
 بجميع القيود كما ترى منه جواز الفعل والتارك ام ببعضها كما تجد من
 بعض الحيواناة والجادة ام بحقيقة الشيء من رتب كما يكون من
 العارف ومن الاشياء المفقرة الى مدبرها لان المراد من الطلب
 في كل مقام من كل شيء هو الاقتدار الى الغنى او الى جهة من الغنى
 فهذا الميل الحقيقي هو الميل الانجاذ من القوايل الفواعل لافعال
 الفاعلين ولا ريب في اختيارها ولهذا اتاهم ان كل الإيجاد
 بصورة السؤال المشعر بطلب الاجابة وانقابلية منه حين قال
 الست بربكم ليحييوه ويقبلوا منه باختيارهم واول الشيء تكونه
 بنفسه ثم تكونه باسبابه ومسبباته ولا غنى بالاختيار الا
 هنا واذ تطورت بفوارك جميع الاشياء وجدتها مختارة بنظر واحد
 وانما تختلف هيئات المختارين باختلافهم في مراتب الاختيار
 من جهة الدواعي والعوائق والعاشق مختار وانما خفي ذلك فيه
 لشدة رغبته ومحبته واقباله على مطلوبه حتى غلب ذلك منه

على التفاته الى ما سوى معشوقه وهذا معنى ما قاله لغلبة السر في
ان السر الذي هو ذلك الميل والقابلية التي هو لها هو غلبة
غلب على كل حجاب بينه وبين معشوقه من كل ما سوى معشوقه
بحيث لا يلتفت الى ما سواه ذلك لا ينافي الاختيار وان لم
بنفسه بل شرط صدق الحب عدم الاشياء بما سوى المحبوب ومن
هنا قال الصمد ما صنعنا المحبة حجاب بين الحب والمحبوب
وهو قد علل طلب الزيادة بما ذكره والا قرب في نفسه انه انما
طلب الزيادة في البيان لما وجد في نفسه من صعوبة الطريق حتى
ظن والعجز بدون اعانته بالبيان ودلالة على اسباب التحصيل
قال له الحقيقة بتلك الست لغلبة السر اي لغلبة سر الذي
هو صحيح الفقر الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم الفقر شعاري وبه افتخر
وهذا الفقر يحصل بالتدريج حتى لا يشهد له ولا لجميع ماله وما يملك
اليه اثر في نظر الوجدان فاذا فقد من وجدانه ما سوى معبوده
الذي هو هتك الست والحجاب بينه وبينه ظهر له ان ما حصل
له ذلك تمام فقره وصحة الذي هو غلبة الست لان ما ليس هو
وانما الموجود نور الله الذي يحل به وتعرف به وهو هو بلا صفات
بوجهه واما ما ذكره من تعليل طلب زيادة البيان فهو ان كان
قد يكون له وجه في الجملة لكنه قسري بخلاف ما ذكرنا وهذا
التعريف ابين مما قلناه قبله ووجه صلوحه لزيادة البيان
ان الحق المسمى الموهوم لا يدل على كونه حجابا ساترا للمظهر بخلاف
هتك الست فانه يدل على ازالة الساتر فيكون ازالة الابلج في
ظهور المظهر واما غلبة الست فانه ادل على المظهر الحق من صحو
المعلوم لما في المعلوم من الابهام والاجمال لجواز ان يهزم منه

منه ارادة الذات المجتة وهو باطل بخلاف غلبة السر فانه لا يفهم
 منه ذلك وانما يفهم ان السر شئ غير الذات المجتة وقد يفهم
 منه انه اذا هتك ما يجيب عنه مطلوبه دل على ان حصول ذلك
 له انما هو غلبة السر والسر المراد هنا هو المعلوم ويدل عليه
 ما في بعض نسخ الحديث من ابدال اللام بالواو فيكون نحو الموهوم
 وهو المعلوم هو هتك السر وغلبة السر وهذا السر هو السر
 الحقيقة وهو الحقيقة وهو ظهور الحق لك بك كما قال علي ع
 مجي لها بها وبها امتنع منها قال عبد الرزاق الكاشي ولا يلزم
 من غلبة السر حصول الحقيقة كما قال احدهم شربت الحب كاسا
 بعد كاس فانفذ الشراب وما دويت فاستزاد البيان فعلم ع
 قوة استعداده فتجذب الاحديت التي لا كثرة فيها لصفة
 التوحيد الى نهاية في غلبة السر قوة جذب الحصة الاحديت
 التي لا اعتبار لكثرة فيها اصلا لصفة التوحيد المشعرا لكثرة
 الاعتبار في الحصة الواحديت التي هي منشأ لاسماء واصفا
 وذلك النور هو العين والكافوري الذي هو مشرب المقربين
 خاصة فلا يبق مع هذا الجذب والشرب الحقاني لعين عن ولا اثر
 اقول قول ولا يلزم من غلبة السر حصول الحقيقة ليس صحيح
 عندنا اما على مذهبي فهو صحيح عندهم لانهم يريدون بها الذاة
 المجتة وهذا عندنا باطل لان الذات المجتة لم يكن معه غيره
 ولا يكون غيره ولا يكون غيره آياه وانما الحقيقة ظهور الذاة
 باثر فعله فيه ولا يطلب الحقيقة بها اصليا ايضا هو يريد
 ان الحقيقة لم تحصل بذلك لاستزاد البيان وهذا لا يصح لانه
 يستزيد البيان ولا يطلب الحقيقة طلبا اصليا غير الطلب

الاول اذن العلم من الله تعالى في كل صورة اجابة بما يلزم منه حصول الحقيقة
 وقد علم كمال ذلك الا ان فيه اجمالاً بالنسبة الى فهمه فلماذا انما طلب
 زيادة البيان لكن عبد الوهاب انما قال بعد حصول الحقيقة بغلبة
 السر ليرتب على ذلك استمرارية للبيان والذي يقتضيه التأمل ان استمرار
 البيان فرع الحصول قبل ذلك فافهمه وقوله فعلمه غرقه استعداده ليس
 بظن لان علمه باستعداد كليل فيلحق من جوابه اولى لان الجواب
 بما فيه الاجمال انسب بقوة الاستعداد من الجواب المشتمل على البيان والا
 عندى انما انما طلب زيادة البيان لفصول فهمه عن كل ادراك الخفى المراد
 من جوابه علمه كاعادة طالبى استمرارية البيان فوقه جذب الاحدية
 لصفة التوحيد قال في الانسان الكامل الاحدية عبارة عن مجل
 ذاتى ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشيئ من مؤثراتها فيه ظهور فهم
 لصرفه الذات المجردة عن الاعتبار الحقة والخلقية وليس لمجل الاحدية
 في الاكوان مظهرها ثم منك اذا استغرقت في ذاتك ونسبت اعتبارك
 واخذت بك فيك عن خواطرك فكنت انت في انت من غير ان تنسب
 اليك شيئاً مما تتحقق من الاوصاف الحقة او هو لك من النعوت الخلقية
 فهذه الحالة للانسان اتم مظهر للاجابة في الاكوان فافهمه اقول ما ذكره
 عبد الكريم الجليل في كتابه الانسان الكامل مبني على وحدة الوجود لانه
 من كبار اهل التصوف من العامة ولهذا قال الاحدية عبارة عن
 مجل ذاتى الخان قال فهم اسم لصرفه الذات المجردة عن الاعتبار
 الحقة والخلقية فان جعل الاسم عين المسمى كما هو صريح كلامنا
 في اكثر المواضع من كتابه لم يقع جعل الانسان المعروف عند لا سيما
 ما بدعوه من ذلك لانفسهم اعلم مظهر الذات لان اعلم مظهر الذات
 اول صادر عنه وهو المنة وان كانت عندنا هو ادم الاول لكنه

لكنه لا يبريه وانهم اذا ارادوا بالاحدية الذاتية فلا معنى لتجوده عن
 الاعتبار الحقيقى وان اراد به غير الذاتية الواجب فلا معنى لتجوده
 عن الاعتبار الخلفى وقوله وليس للخلق الاحدية في الالوان مظهر
 ثم منك الخ ليس يصح لان اتم المظاهر وراء الالوان وهو الفعل اذ
 لا يظهر على شئ الا يفعله فيكون فعلا ولا مظهر واما فعله فيه
 وقوله فكنت انت في انت الخ ليس يصح لان كون انت في انت لا يجري
 الا في من ماهية بذاته وهو المعنى عما سواه واما من كان بغيره فلا يكون
 هو في هو وان حصر نظر نفسه في نفسه كان مقتصر على سوابق من
 وجدانه وفقدانه فاذا تجددت بالوحدة نظر نفسه في رتبة ذاته
 في وجدانه وفقدانه واجد الحق ان الاحدية بكل اعتبار اعتبارها
 المخلوق لا تقع على صرافة الذاتية المجتة واما يدرك المخلوق مخلوقا
 فلا يعرف احد من الخلق من معنى الاحدية الا معنى محدثا والمعنى المحدث
 لا يقع الا على معنى محدث الا ان من المعاني المحدث ما هو مختص بمجيب
 لا يصدق على شئين وما كان كذلك كان وما يدل عليه من الاسماء تلك
 والى ما يدل عليه فاذا وجدت الالهية لا يجوز لعزائى الله على اختصاصها
 به ثم وكذا معناها ولكن المعنى الذى يقع عليه هذا اللفظ منها محدث
 وان كان مختصا بالاجت والاحدية دون الالهية لان الاحدية
 صفة الاحدية والالهية صفة الله والاحدية صفة الله لا
 العكس والحاصل ان الاحدية وان كانت جامعة لرب التوحيد لا
 توحيد الذاتية وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العباد
 لكنها احض شمولها من الالهية التي هي الجامعة لصفاء القدس والنفرة
 وصفاء الاضافات والنسبة وصفاء الخلق والشر بتيمة من
 من صفات الالهية فنقول الله احد فيقول على الله ولا نقول الا

الله الاعلى البديهة او على النسبة البليانية وما ذهب اولئك من معنا
 ليس يصح وهي معنى محدث ليس لعين العبود بالحق وان كان لها مراتب
 لا يحصى عددها الا الله يطلق هذا اللفظ عليها من باب التشكيك
 والعادة اذا كشف سحابة الجلال من غير اشارة ظهرت الاحديتين
 فيه وهي الجلال في الجواب الاول والمعلوم في الثاني والسر في الثالث
 وهي النفس في من عرف نفسه فقد عرف ربه وهي حقيقة من رتبك
 وانما قال عجزا لاجل ان الباقي بعد ازالة الفناء في الحقيقة هو
 الجاذب للفناء كما انه في الاجساد هو الدافع له والمعنى ان الحقيقة في
 الاجساد يقبض عنها انوارها فهي تدفعها من كتم الامكان الى شهادة
 الاعيان وفي الاعلام والافناء هي تجذبها من شهادة الاعيان الى
 غيب الامكان فحقيقته عنها ظهرت وفيها فنتبت في حالها في اجساد
 هي دافعة في حالكها الاقنات هي مجاذبة فاذا فسرنا الاحديتين بنسبة
 مقامها قلنا ان صفة التوحيد هنا هي تجالة الجلال وهي الموهوم
 وهي السر الحجاب وبيان كون السجى المذكورة صفة التوحيد حتى
 يكون ضروريا يحتاج الى تطويل واما على سبيل الاشارة فالسجيات هي
 شئون الحقيقة وجميع ما لها من المتعلقات والانوار هي صفاتها
 والحقيقة هي التوحيد والاحديتين وصفاتها هي صفة التوحيد وهي
 الواحدية لان الواحدية صفة الاحدية ولذلك قالوا هي حضرة الاسماء
 والصفاء التي هي السجاة وانما كان قولهم جذب الاحديتين الصفة التوحيد
 صالحي الزيادة البيان لان ما تقدم لا يدل على معرفة المزيد للموانع وعلى
 كيفية الادالة وعلى نسبة المزال الى الباقي بحيث يتوقف ظهوره على
 ادالته وهنا اشتمل على ذلك كله مع انه ينبغي ما تقدم فنبين ان المزيد
 هو الاحدية التي هي الحقيقة لانك انت المزيد لنفسك وما يرتبط

ما يرتبط بها ويدل على هذا قوله تعالى في الحديث القدسي حين قال ذلك
 النبي يا رب كيف الوصول إليك فأوحى اليه التوحيده وقال الى
 وقد تقدم وان كيفية الازالة وان كانت بالتدريج جذب تلك الا
 وصف والاضافة من الواحد الى الفقدان اشعار بان الاحدية
 بها تقوم صفة التوحيد وان صفة التوحيد انما تفقد فيها وانما
 الكتاب الحفيظ لصفة التوحيد وان نسبة صفة التوحيد التي هي
 سحابة الجلال في الاول والموسوم في الثاني والستر في الثالث
 الى الاحدية التي هي الجلال في الاول والمعلوم في الثاني والستر في الثا^{لث}
 نسبة النور الى الميز والصورة الى الشاخص والحجاب الى المحجب والصفة
 الى الموضوع وفي هذه الفقرات وما ياتي اسرار كثيرة يعرف كثير منها مما
 كتبنا في مسائلنا وذكرنا في مباحثنا قال عبد الوهاب ولما كان
 كليل عارفا بان مقام الوحدة في الفناء في الذات وان كان مقام الولاية
 ليس كما لا تاملان صاحبه لا يصلح للمناينة والتكليل ولم يرجع من الجمع
 الى التفصيل من الوحدة الى الكثرة ولم يصل الى مقام الصحو بعد السكروا
 يحصل له مقام الاستقامة المأمور بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاستقم كما
 امرت فاستوضح واستقرأ البيان فحق نعم نور اشراق من صبح الاول
 فيلوح على هياكل التوحيد انما اقول يجوز ان يكون ما ذكره علته
 لطلب زيادة البيان على بعد ويجوز ان يكون المراد منه تصوير شيء
 نيل المراتب لطلب الزيادة في البيان مرة بعد اخرى لا لاجل انه يطلب
 التفصيل ومعرفة الرجوع من الوحدة الى الكثرة بدليل الجواب الاخيرة
 على نسق الاول وما بعد ولو كان كما قال لكان الاخيرة تفصيل
 اشد مما قبله واما ما ذكر من التفصيل وذكر الوحدة بانفسها ط
 نقل البصير الى جميع اقطار الوجود والوجدان في توحيد الى الحق

في الكثرة والى الاولية في الاخيرة والى البطون في الظهور والى البعد
 في القرب والى الوصل في الفصل والى الاتحاد في التعدد والى المراتبة
 في الملاصقة الى غير ذلك من جملة الوجدان منها بقية جهة واحتمال
 لشيء من الاشياء لم تملك بحيث لا تشهد كل شيء في كل شيء لم تكشف
 سجات الجلال ولم تح الموهوم ولم تملك الستر ولم تجذب الاحياء
 لصفة التوحيد ولم تظهر لك الوحدة في الكثرة بحيث يغيب وجود
 الكثرة في ظهور الوحدة فظهر لمن نظر واعتبر وابصر ان مفاد
 الاجوبة واحد وانما اختلف لاختلاف التبيين وبذلك ظهرت
 فوائد جمة لا يبع هذه الكماله ببيانها فقوله لها فورا اشار به الى الجلال
 والمعلوم والسر والاحديين كما تقدم وقوله اشرق يويد به بيان وحدانية
 كما اشنا اليه سابقا لا مانع من اننا الذات المجت المجردة عن الا
 اعتبارات الحقيقة والحقيقة بل هي حادث لاننا اشرق من صبح الازل
 والصبح هو المنيمة والشمس التي لم تظلم بذاتها وانما طلعت بانوار
 فعلها هو الازل الذي لم يزل عن وجل فيلوح من ذلك النور المشرق
 من صبح الازل على هياكل التوحيد انا ههنا كل التوحيد لها مراتب
 تطلق وتعرف من مقام الاطلاق في الاستعلاء مرتبة كل مقام والمواد
 بالهياكل الصور والمواد بالتوحيد ههنا صفت ذلك النور المشرق
 والهياكل صفة ذلك التوحيد والانا ههنا تلك الهياكل يعني ان الحقيقة
 نور اشرق من مشيئة الله سبحانه وهو الوجود بدون القيود والحدود
 لانها هي السجات الكسوفة وهذا الوجود هو العبر عنه بالحقيقة ^{تأدية}
 وبالوجود بدون القيود اخرى وبالنفي مرة وببوارات اخرى
 وبالفؤاد ايضا وهذا التوحيد صفة بمعنى ان هذه النور ليس
 في مكان ولا يحيط مكان ولا يحيط منه مكان وليس في جهة ولا قبل

ولا قبل ولا بعد بل قبله عين بعده واوله نفس اخوه وظاهر حقيقة
 باطنه وكل الجهاة جهاته ولا يخرج منه جهة وليس في رفاق ولا يقع عليه
 وصف وليس كمثل شئ وكل ما ميزته فهو غير وكل ما توهمته فهو
 بخلافه يبرئ من الحدود والامكنة والجهاة والادقاة والانداد
 والاضداد والامثاء والكثرة والكلية والجزئية والعموم والمخصوص
 والاجزاء والتقييد والجمع والتفضيل وسائر صفات الخلق
 وهو معنى قولنا ليس كمثل شئ ولو كان هذا النور الذي هو النفس
 المتأد اليها في الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه لم مثل كان
 ولو عرف نفسه لشيء من صفات الخلق لزم منه ان يعرف ربه بصفاته
 الخلق وان مخلوق تع الله عن ذلك علوا كبيرا فان قلت اذا
 وصفت نفسك بهذه الصفة كنت قد وصفتها بصفة التوابع
 وهذا باطل غفلا ونفلا قلت انك اذا جردت نفسك عن كل
 ما يغايرها لزمها ان تصفها بهذه الصفة فان قلت اني
 في مكان فالمكان غيرك والكون فيه غيرك وكونك ابنا او ابا
 غيرك او كونك مريكا او معلوما غيرك ومع وفا والى غير كلهما
 غيرك واين غيرك ومتى حيث وكيف ولم وعند اول فاخ
 وباطن وظاهر غيرك والاقتعان والاجتماع والاقتلاق والحركة
 والسكون غيرك وجميع ما ينسب اليك وينبغي عنك غيرك
 فانا اخذت تجرد عنك هذه السجاة لم يبق الا وجود لا تلبس بشئ
 ليس كمثل شئ لان الالهي ليس والمثابته والمماثلة غيرك وهذه
 صفة الحق تع فما عرف صفة الحق فقد عرفه لان الشئ لا يعرف
 الا بصفته وهذا لا شاق في كافيته في بيان صحة هذا البيان لمن
 احب الله ان يعرف نفسه وهذه التجريد صفة هذا النور وهذه الصفة

هي التوحيد والنور هما من صفته هي هياكل التوحيد أي صوره
 واعلاها اربع عش هيكلا وليس معها في وجودها شيء ومن دونها
 هياكل متعددة ومن هذه المتعددة هياكل كثيرة وهكذا ومعنى هيكلا
 التوحيد ان يظهر له ذلك النور المشرق من صبح الازل صفة تفيد هذه
 التجريد الكامل ببيتها كما تفيد الاشارة الى الشيء الدلالة عليه الاشارة
 بالاقبال المجيء بالادبار المضي فانهم ولذلك النور المشرق
 انما صلت من صفات التي هي هياكل التوحيد وتظهر وتلوح
 على تلك الهياكل أي تظهر مشاحجة لتلك الهياكل بمعنى ان صفة
 وهيئاتها بل ذاتها تشابه صفة غلها المؤثرة فان كل
 تشابه صفة مؤثرة والاشارة الى بيان ذلك انك لو ادت
 صفة كلامك لدل عليك ببيتة التي هي من هيئتك
 كما يدل عليك صودنك في المودة ولو برز لك عقل ذيدا او له
 او كلاما او مشيئة او حكمة او حرارة او طوبية او برودة
 او يوسسة او اشارة او فكره او خيال او مما ينسب اليه معجزة
 لعرفت انه لزيد كما تعرف ذيدا بصورة في المودة بل ترى كل واحد ما
 ذكرنا لك من كل ما ينسب اليه رجلا انت تعرف ان اسمه زيد انه
 لزيد وان كان لك لا مدة رايته امره لسمي باسمها وهي لها
 لا تنكر شيئا من هذا لوراية قطعت به ضرورة كما تقطع بنفسك
 انك انت فاذا عرفت الاشارة ظهرك ان تلك الاشارة التي هي
 انما ذلك النور على ظهرت على صورة صفة فعله التي هي هياكل
 التوحيد فتقول شيئا نوح خير مبدءا محذوف تقديره الحقيقة
 لونه فكان ذلك النور هو الحقيقة ثم انه بين ان كل ما ينسب
 اليه من صفة ذات كالوحد او صفة فعل كالكل او انما قول

فعل كالأنا المذكورة غير ذات بل هي من مجازات يعرف فنائها في
 بقائه بل إنما هو ليس بشيء غيره قال عبد الرزاق الكاشي بعد أن ذكر
 كلاما على مذاقه لأن المتصوفة كلامهم لا يختلف تشابها وجذب
 الشوق عنان تما سكه فاستتراد البيان في عم اطف السراج فقد طلع
 الصبح انتهى قال اي دع البيان العلمي واترك المجاز العطف الخ اقول
 كلاما متداخلة في بعضه بعضا لأن قوله غلب حال كمال فسكو وجذب شوق
 عنان تما سكه ينافي قوله في البيان اي دع البيان العلمي الخ لأن
 من غلب حاله حتى سكو لا جدال معه ولا بحث له بل اما ان يكون
 لم يعرف اصل المراد من الاجوبتنا وانه عوف ولا يكون هذا خطأ به
 وتوجيهه بأنه بين له حاله قبل السؤال او على سبيل التزديد في المقام
 او تعريضا الغيرة من الجهال بعيد لا ينال وإنما كان حاله في ذلك كله
 انه إنما طلب الجواب ليستدرك بالاستزادة ما فاتته من فهم ما سبق اذ
 قد يحصل الخطأ بتلفيق المدركة من كل جواب فيكمل له من ابعاضها
 كل يتم له به المظ او يكون بالتكرار يتقطن في المراد فقوله ثم اطفى
 السراج المراد بالسراج النور العلمي والنور العقلي والنور البصري
 والسمعي والشمي والذوقي واللمسي فانها هي المدركة لسجات الجلال
 فنية تسأل على معنى عجيب يحسن لاستزادة البيان وهو ان السجاة
 المعروفة لا تكشف والآء مخي ولا يراد ذلك في ظهور الحقيقة وإنما
 المواد التي ينظر اليها ولا يحصل ذلك الا بعد استتمام الحياك والعقل
 والحواس الخمس التي هي اسراج الانسان في ظلمات الكثرات والظن
 واث المعبر عنه بالاطفاء في له ما صفاه اذا لم تنظر بمخيلك و
 عملك الذي لا يدرك الا الصورة المجردة ولا بعقلك الذي لا يدرك

الا الصورة المجردة ولا يعقلك الذي لا يدرك الا لا المعاد ولا يبصر
 الذي لا يدرك الا الزمان والنهايات ولا يسمعك الذي لا يدرك
 ان الروائح ولا يدرك ذلك الذي لا يدرك الا الاطعم ولا بلا مستك
 التي لا تدرك الا الاحساء ولا سراج لك في هذه الظلمات انما
 القوى القاهرة والباطنة فاذا لم تستعملها فيما خلقت له فقد اطفأ^{نفا}
 ولا يسمعك اطفأها حتى تستغنى عنها بنور قوتى منها مثل طلوع الصبح
 فانه يكشف جميع الظلمات بخلاف تلك السراج السبعة فانها انما تكشف
 بعض ظلمات بان توجهت اليه بنسبة قوة نورها فاذا ظهر ذلك النور
 الا عظم المسببة بطلوع الصبح الذي هو من نور شمس الاول بطلت
 فائدة السراج لعدم الانتفاع بها في كشف ما يستعمل لكشفه ولان النور
 القوى اذا ظهر اقتضى ابطال الانوار الضعيفة فحيث كان مقتضيا لا بطل^{لها}
 ولا انتفاء بها قال اطفى السراج فقد طلع الصبح وفي قوله فقد طلع الصبح
 اشارة الى ستر ملكوتهم من اسرارهم ثم وضع الله عليهم حجابا سبعة سبعين
 عاما لواءا في بيان ملكيته من اذن له ببيئانه وحيث كان كل شيء مرهون
 بوقته تركنا ذكره حتى ياتي وعد انتدات الله لا يخلف الميعاد والحمد لله
 رب العالمين سلمه الله تعالى اليك الله ما الفرق بين القلب
 والصدر والنفس والوهم والخيال والفكر والفرق بين ادراكها
 ومدراكها وما الفرق بين العقل بعينه فكيف جعلتها اثنين في رايه
 شرح احاديث الطائفة وان كان متفاديين فليتوا الفرق بينهما
 وكما بل المراد بالصدر والنفس واحدا ثم متعدد وعلى الثاني
 فما الفرق بينهما وما الفرق بين الصدر والعلم اذا اراد به النفس
 مع ان النفس ليست الا الصورة النسبية النفسانية المجردة عن

عن المادة والمدة والعلم ^{ليس} الا الصورة النفسية المذكورة كذلك والفرق
 بين الحيوان والصدف فاذا كانا واحدا فلم جعلهما في تلك العالمة و
 غيرهما اثنين والفرق بين التخيّل والمفكدة والحافظة والماض من حيث
 الامتداد لا يفرق اليتم عن ما شرع ولا يميز السائل من بابه قال الله تعالى
 واما اليتم فلا تفهم واما السائل فلا تفهم واما بنة مرتب فحدث
 القلب هو اللب وهو وسط الشيء فالقلب هو العقل وسمى قلبا لانه
 يتقلب في معاني مدركاته اولاته الوسط ومنه قلب التخلّة وهو السعة
 الوسطى من سعفها او قبل امتداد رخصه وهو ورق التخل اولاته تقلب فيه
 المعاني فيخرج اوانه قالب المعاني لانطباعها فيه وهو في اطلاقات الشئ
 يراوده العقل ويولد به اليقين وخزانة العقل فهو بمنزلة الحافظة ^{للحيات}
 وفي المذهبة التي كتبها الرضا عنه الى الماسون وقال الله فلك الجسد هو
 القلب والغال هو العروق والواصل والرباع وببيت الملك قلبه
 وارضة الجسد والاعوان يداه ورجلاه وعينه وشفتاه ولسانه
 واذناه وخزانة معدته وبطنه وجليده صدره الخ والمراد بالقلب الذي
 هو الملك هو النفس الناطقة على ما قبل والمراد بالقلب الذي هو بيت ^{ذلك}
 القلب هو اللحم الصنوبري الكائن في وسط الصدر والمعروف من
 كلام بعضه انه القلب الذي هو اللب بمنزلة الملك بكسر اللام وهو
 متعلق باللحم الصنوبري تعلق تذييل لانه ليس من عالم الجسديات
 التي في الزمان وانما هو من عالم الغيب ويؤيد ما ذكره كميل بن زياد
 عن علي عنه قال الله والناطقة العقلية لها حسي قوي فذكر وعلم وحل
 وبناهة وليس لها انبعاث وبها شئ الاشياء بالنفس الملكية ولها
 خاصيتان منزهة والحكمة وفي الرواية الاخرى عنه ثم قال فوق لا
 هو بنية بدء واجادها عند الولادة الربوبية مقبلة العلوم الحقيقية

الذهنية موادها التائيدات العقلية فعلها المعادى الربانية الخ. ونزيد
 انما يتعلق بالعلم الصنوبرى الذى فى الصدر انك اذا التفت الى انبتك
 او اثرت اليك او اشار اليك احد انما تشيئت او غيرك الى صدرك وتدل
 هو العقل ولهذا قال بعضهم ان العقل فى القلب الذى هو العلم الصنوبرى
 فى الصدر الذى يشهد به الوجدان ان العقل فى الدماغ بمعنى انه متعلق
 به تعلق التدبيرى او تعلق الظهور والدليل على الاول من الوجدان وانك
 اذا اشرت الى المسمى بانا اشرت الى صدرك واذا اشرت الى عقلك اشرت
 الى واسك لان عينه بصيرتك فى راسك وهذا قول الاكثر وهو الاصح
 والقلب هو المذكور فى القرآن ومقر اليقين وقد يطلق على العقل فى كثير من
 كلام اهل الشرع وكلام العلماء وبالعكس بمعنى الاتحاد وقد مر ادخل
 فيكون القلب بمنزلة المبصر والعقل بمنزلة البصر وقوة الادراك وما خذ
 هذا وجدنا ان القلب معلوم انه فى العلم الصنوبرى المسمى بالقلب وسمى به
 لتعلقه به واذا اردت ان تدرك شيئا فتعقله فانك تجد على ذلك
 الدماغ فان فى الوجدان عينين يتعقل بهذا الاشياء ويبصر بها المعاني
 من مصدر واحد هو جهة الدماغ كمثل العينين المبصرتين للحواس
 من مصدر واحد وسمى لك المصدر عقلا لتعلقه بالمعاني يعرف
 نافعها من ضارها فيعقل صاحبها عن الضار كحسية ويجبى النفس
 عن اربابها واللسان من الكلام الذى لا تقع فيه ومنه عقلت البعير اذا ربطت
 يده بالعقال وهو من الصوف والشر والليف والتحقق فى الفرق بينهما
 ان القلب عبارة عن العقل والروح والنفس والطبيعة فهو مركب فى الحقيقة
 من هذه الاربعة القوى التى هى قلب الانسان ولبه والعقل اعلا الاربعين و
 هو اعظم اركان القلب ووزير الملك ووليها على اعوانه العينين والاذنين
 والانف واللسان والشفقتين واليدين والرجلين فتعمل فى مصالح

مصايح الملك على نظر الودنو وتدبيره وهذا في الاصل وأما في الاستعمال ^{الملك} والأصل
 فيطلق احدهما على الآخر والأصل فالمراد صدر القلب وظاهره
 هو منه بمنزلة الملك من المحد فان المحد فيه جميع ما في الملك من
 الأحكام والأسرار والملك ظاهره والى هذا إشارة بقول الصادق ^{عليه}
 في رواية جنان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عن العرش و
 الكرسي فقئ أن للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب ووضع
 في القرآن صفة واحدة فقوله رب العرش العظيم يقول ربنا الملك ^{العظيم}
 وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك استوى وهذا ملك الله
 الكيفية فيه في الأشياء ثم العرش في الوصل مستفود عن الكرسي لأنها بابا
 من أكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونات
 لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الأشياء
 كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر
 والحادث والابن والمشيئة وصفة الإرادة علم الألفاظ والحركات والتحرك
 وعلم العود والبدء وحكماهما في العلم بابان مقرونان لأن ملك العرش
 سوى ملك الكرسي وعلم الغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش
 العظيم أي صفته أعظم من صفة الكرسي فهما في ذلك مقرونان قال
 جعلت فداك فلم صار في الفضل جبار الكرسي قال إنه صار جاده لأن
 علم الكيفية فيه وفيه الظاهر من ابواب المبدء والبنية وحدها ^{فقط}
 وفقطا فهذا أن جبارا أحدهما محل صاحبه في الظرف الحديث فالقلب
 هو الباطن والصدر هو الظاهر والمراد أن القلب هو محل المعاني المجردة ^{عن}
 الصورة النفسانية والمثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية و
 الصدر هو محل الصور المجردة عن الصور المثالية والمدة الزمانية
 والمادة العنصرية والصدر هو محل الصور المجردة عن الصور النفسانية

هي ظاهر المعنى والمعنى باطنها والصدى الذى هو الظن عبارة عن الذين الذين
 ينتقش فيه صور المعلوم وهو مراد بالنفس عندنا فى اطلاق وهو الكائن
 المسطور وهو اللوح المحفوظ فى العالم الكبير والوهم على الصور الجزئية
 المتعلقة بالمحسوسات وقيل خل الصور المدركة بالاحساس والاول هو
 المواد وبابه فلذ الميرج وهو يستعمل بواسطة الشمس من نفس الطبيعة الكلية
 طبيعة الكل والخيال على الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وبابه الزهرة
 الزهرة هو يستعمل بواسطة الشمس من صفة طبيعة الكل وهما من صدر ^{حد}
 الان الوهم بارد القواد مطمئن على كرسى من ذهب ظاهر الغضب لا لبس
 ثياب القهر والخيال منطو على طرب وتزين لا لبس ثياب الذهب قاعد
 على كرسى من دم واما الفكر فانه يقلب الاشياء ويرتبها ويصنع منها آلات
 لمطالبه ويلتقط ما فى الحس المشترك من صور المحسوسات ويصنعها فى
 خزانة الخيال لا يلتقط من المثل الغيبية العلوية صورها ويضعها فى الهمة
 ويرتبها لخاصة من الجزئيات فيولد عنها الصور الكلية ويضعها فى خزانة
 النفس الناطقة والحاكمة فقالوا القوى الباطنة مدركة فقط او مدركة
 ومتصرفة والمدركة مدركة للصور الجزئية او المعنى الجزئية فالمدركة للقوى
 الجزئية او المعنى الجزئية فالمدركة للصور الجزئية المحسوسة بالحس الظاهر
 لسمى الحس المشترك لا شتركه فى ادراكه بين الحواس الظاهرة وبين التخيلة
 فهو واسطة بين الزهرين ويسمى هذا الحس باللغة اليونانية ضبطا سبدا
 خزانة الخيال وهو الحافظة للصور الجزئيات بعد زوالها وانفصالها
 عن الحس المشترك واما المدركة للمعنى الجزئية القائمة بالمحسوسات لكون هذا
 الشخص صديقا والاخر عدو وفى الوهم وخزانة الحافظة وهى التى تحفظ
 المعنى الجزئية قالوا واما المدركة والمنصرفة فهى التى تنصرف فى المدركة
 الجزئية فى الجزئيتين اللتين للحس المشترك والوهم بالتركيب والتحليل

فتر
 والتحليل فركب اناناه راسان ومجران من رقيق وهي عند استعمال العقل
 تسمى صفكرة وعند استعمال الودهم تسمى تخيلية وقالوا الحس المشترك وهي
 القوة الدبقة في مقدم الدماغ وهو المنبت الذي تنبت منه اعصاب الحواس
 الظاهرة تجتمع عندها مثل جميع المحسوسات الظاهرة فتدركها على سبيل
 المشاهدة فتكون الصورة المأخوذة من خارج منطبعة فيها ما دلت النسبة
 بينها وبين البصر او المسموع او غيرها محفوظة او قريبة العهد فاذا غاب
 البصر او غيره انحلت الصورة عنها ولم تثبت زمانا معتبرا بها كانت الصورة
 في الحس المشترك هي محسوسة فقط فاذا انطبع فيها صورة كاذبة كالمرور
 احسنت فاذا انتقلت الصورة الى الخيال بقدر تخيلية لا محسوسة اقول قولهم
 محسوسة فقط فيه انه لو كان محسوسا فقط لاحتيج الى واسطة بينه و
 بين الخيال ولكنه بوزنخ بين المحسوس والتخيل فان النقطة النازلة من
 العلويدي كما الحس المشترك خط مستقيما والنقطة الدائرة لسرعة يراها
 خطا مستديرا والبصر الحس يرى الجسم في محلة ولا يراه في المحل المنتقل عنه
 الا بالتخيل فدهاء الدائرة من النقطة الدائرة والخط المستقيم من النقطة
 الثابتة مركب من البصر والخيال وهو الحس المشترك اعلاه تحت الخيال واسفله
 فوق البصر فهو بوزنخ بينهما بحيث لا يكون بين احدهما وبينه فصل ^{ينبغي}
 ان يكون بوزنخا والحس المشترك غير البصر وغير الخيال فيدرك ما يدركه
 البصر ولا يدركه البصر لان النقطة اذا لم يمت رادت عند وصولها
 الى مكان مقابل للبصر ترسم فيه نقطة ثم تؤول عنه بوزال المقابلة لانها
 حين الاستدارة لا تحصل في ان يحيط به زمان لا يحصل فيها في اقل الامكانات
 مع الانتقالات واختلاف المقابلات ليس هو البصر وليس الالوان
 تجتمع في البصر بمحض الزمان وانما هو الحس المشترك وهو المركب من الحس
 الخيال وهذا هو معنى المشترك ولهذا قال بعض المتأخرين ان الحس المشترك

من جملة المراتب التي للنفس تظهر فيه الامور الغريبة العجيبة والخيال قالوا يسمى
بالمصورة المتصورة وهي مرتبة في آخر الخوف الاقل تجتمع عندها
مثل جميع المحسوسات بعد غيبيتها عن الحواس وعن الحس المشترك
فتدركها وهي خزانة الحس المشترك يؤدي اليه على سبيل الاستحسان وقد
يجوز ان ليس محورها ما خوذ عن الحس المشترك بل عن المفكرة كما ان تصرفت
في الصورة التي فيها بالتحليل والتركيب فركبت صورة منها او فصلتها ^{تختفظها}
في هذه الخزانة والوهم قالوا وهو القوة التي يدرك بها الحيوان المعاني
الجزئية الموجودة الغير المحسوسة بالحواس الظاهرة التي لم يتناولها من الحواس
كادراك الشاة معنى في الذئب موجبا للهرب وهي العداوة وادراك زيد معنى
في عمرو موجب للطلب وهو المحبة والصداقة والموافقة وامثالها من المعاني
الجزئية الموجودة في المحسوسات واذ لم تكن الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك
والخيال قوة ادراكها فداء من اثبات قوة اخرى غيرها تدركها وهي الوهيم
وليسوا فكون المعاني المدركة بها لم تتناولها من الحواس الظاهرة دليل على ما
يرتبط بالحس المشترك والخيال وكون القوة الوهيمية موجودة في الحيوانات العجم
يدل على مغايرتها للنفس الناطقة وايضا فانها قد تخوف من شيء لا تخوف
منه النفس الناطقة كالبليات عند الموت فان النفس الناطقة تؤمنه من
ذلك الخوف وتعلم بالصنعة وان الذي يؤمن غيلا الذي يخوف والتخيلة
ولست المتصورة وهي قوة من ثاتها التركيب والتفضل فتركب الصورة
مع المعاني التي في الخيال والحافظة بعضها مع بعض فتجمع بين المختلفات
المتباينة وتفرق بين المتباينات المجمعة وتمثل امورا لا توجد في الخارج
ومثال تركيبها الصور الخالية بعضها من بعضها تدرك الشاة الالف
ذاس ولم جناحان طير بها وجيلا من ياقوة وكحل من زبيق واسا
ذلك ومثال تركيبها الصور الخيالية بالمعاني الوهيمية حكمها بان هذا الشخص

الشخص صديق والاخر عدو الوهم والخيال والصدى والنفس براء

بها في الجملة معنى واحد وهو الصور المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية وان كانت مراتبها من حيث المصادر مختلفة فالصدر من المشتري والنفس من الملوك والخيال من الزهرة والوهم من الريح وقدي الصد من الملوك فهو النفس واما التوهم والتخيل فهو فعل الوهم والخيال من الادراك والانطباع والفكر يحصل لها من المعاني والصور نفوسها النسبية الكلية واما الحافظة فقالوا وتسمى الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخر من الدماغ من شأنها ان تحفظ احكام الوهم كما كان الخيال خزنة الحس المشترك وهذه القوة الحافظة سريعة الطاعة للقوق الناطقة في التكبير وبنات للرؤية بسببها ان تستخرج عن امور معهودة امور منسية كانت حقا لها هذه القوة بعينها بل هي المذكورة المسترجعة لما غاب عن الحفظ اوها القوى خمس وان جعلت الحافظة مغايرة للمذكورة كانت ستا كما قال بعضهم معللا ان الحافظة امساك والمذكورة استرجاع من غيرها وقال في الشفاء انها واحدة الا انها تسمى حافظة ومذكورة باعتبار الخ والذى يقوى في نفسه ان القوى خمس وان الحافظة غير الذاكرة لان الذاكرة تحصل ما فاة من الحافظة وتخزنه وتقبله في الحافظة فاذا اردت بيان هذا فانظر في الحافظة من اين وانماها فانك تجد من الموقحة والتمثيلة وهذه هي المذكورة الا انك سميتها باسم فعلها فان التمثيلة مثلا اذا استحدثت شيئا تسمى تمثيلة لتخيلها ذلك بمعونة الفكر فاذا خزنته في الحافظة ونسبة الحافظة لطلبية التمثيلة واستعانته بالمفكرة فاذا وجدت وضعته في الحافظة وسميت مذكورة لتحصيها الشيء المنسى وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء فالقوى خمس لاست لان الدماغ له ثلاثة بطون فقدم الدماغ في خارج الحس المشترك ودخله الخيال وهما عندهم للتصور الجوزع ومؤخر الذا

في آخر الحافظة وقبلها الوجه وهما عندهم للتصديق الجري ووسط الدراع للأدراك
والنصرف وهي المنصرفة والمختلة وعلى رأى بل الاشتراك والمتأهين
هي قوة واحدة تسمى بالاسماء المختلفة باعتبار اختلاف الانواع والالات
الحق ان القوى الظاهرة ليست كذلك من حيث الادراك والتميز وإنما
تسمى بالاسماء المختلفة من مبصرة وسامعة ولاصة وشامة وذائقة
باعتبار افعال فتسمى كل اسم باسم محل من الالها التي تعالج بها المحسوسات
وبها تسمى القوة الظاهرة كما ان القوة الباطنة تسمى بكل اسم من اسماء
الالها التي تعالج بها الغائيات وبها تسمى القوة الباطنة فاذا عرفت ذلك
فاعلم ان لنا في بعض الاحوال اطلاقا لبعض من الامور غيبا ما يريدون
منها الحكماء المشاؤون والاشراقيون وتفصيل ذلك وضبطه علاماته
لا يسعها الوقت انا انما نعلم من سياق كلامنا قد براه والسلام ختام

وكتبه العبد المكين احمد بن زين الدين في ليلة

الثالثة عشر من شهر ربيع الأول

وصلى الله عليه وآله

حامداً معصياً

مستغفراً

قد يغفر

مناكبنا

تدفع

سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول

